كاختصاص الاسطوخودس بالدماغ وقد يكون للدوا فعل
يشبه الكلي من جهه والجزي من اخر كالزنجبيل المربي فانه من حيث
تنفيذ الخام من المعده ينفع ساير البدن في صحة الهضم العلايده
على ساير الاعضا ومن حيث تنفيه الرطوبات الغريبه منها
ينفعها خاصه وهذا اجزي **الخامس** في ذكر ما يعرض لها من
الاوصاف بتصفها الدوا بما نظهر جدا وتشتهر في هذه الصناعه
مثل الطعم واللون والرايحه وقد لا تشتهر الا في صناعه اخرى
كالتنقل والخفه والحداثه والعتق والانضاج الى تعلق بالحراره
والتفرج والملاسه بالبروده والتكسير والتفتيت باليبوسه
قال بعض الشراح للقانون والارتقاض والحتاته
كالانتفاع والبله من اوصاف الرطوبه اذ الرض عباره عن
تصاغر الاجزا من غير انفكاك **واما** اللدونه واللزوجه والدهنيه
فقالوا انها وسايط بين ما ذكر من الظاهر والخفي والاوجه عندي
انها ظاهره وانما اشكل الامر عليهم لعسر الفرق بين انواعها وانا
ارى انه لا واسطه بين ظاهر وخفي في الصناعتين وان ما تقدم
اوصاف ظاهره **واما** الخفي فمثل التنفيح والتعقيل والتليين
والتقطيع والادمال والتفريج والتكثيف والتلطيف اللهم
الا ان يريد وابالمشهور ما كثر وروده على السنتهم وغيره
ما قل او عدم فعلى هذا تكون ساير الاوصاف بالنسبه الى الفلسفه
الثانيه مشهوره ظاهره **واما** المذكوره والانوثه في سوى
الحيوان فمجازيه احوج اليها ما في بعض انواع الدوابل والغذا

من نحو

من نحو الخشونه والكثافه والسواد الاكثريه في الذكور والحق
بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الاعضا مفصله كاليبروح
وبعض اصناف التفاح **واما** تفاصيل هذه الصفات فحقيقه
الامتداد ذهاب الشي في الاقطار من غير انفصال بل زياده
في بعض الاقطار ونقص في اخر وهو اعم من الانطراق مطلقا
فيعطي الممتد لمن يوسنه في الاولى فالمنطرق لمن رطوبته
فيها ومن ثم تحلل النشادر في تحلل الرطوبه ويجلس المرجان
في الدمعه الى غير ذلك واللطيف ما انفصل عن القوه الطبيعيه
بتصاغر الاجزا وقلت ارضيته سوا كانت سايله بالفعل
كمرق الزارنج وبالقوه كالصموغ والكثيف عكسه في السمين
كالعزيل واللبن والرقيق قد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون
كثيفا كالسيرج والغليظ كذلك كمح البيض والجبن واهل هذه
الصناعه يرون ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ
والصحيح ما قلناه وستجد واخذوه في الحروف لكن واعتبارا بلا
تقع في الخطا فان المترتب على هذا في العلاج كبير خطير حطراذ
اللطيف الرقيق لمن انهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه
القريب الى الصحه وغيرها للاصحا وفي الادويه يحاذي بالاربعه
الاخلاط والمزج كالممتد لكن ابعد متصل الاجزا اشترط فيه
ان ذا انضاف ولم يشترط في الامتداد ذكر **وحاصله** ان
المزج لا بد فيه من رطوبه حبيه سوا كان رطبا بالقوه كربا العنب

Copyright © King Saud University